Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences
Volume (5), Issue (13): 30 Jul 2021
P: 57 - 69

AJSRP
ISSN: 2522-3372

مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية
المجلد (5)، العدد (13): 30 يوليو 2021 م
ص: 57 - 69

Community attitudes towards volunteering programs for community service "Prince Hussein Academy for Civil Protection as a model"

Abdul-Razzaq Abdel-Hafez Al-Dalabih

Prince Hussein Academy for Civil Protection / Al-Balqa Applied || Jordan

Abstract: The present study aimed to identify trends of 'attitudes towards volunteering programs directed at community service, and the study relied on the descriptive approach, and the study population consisted of a sample consisting of (81) academics at the Prince Hussein Academy for Civil Protection, chosen randomly, and the results showed the arithmetic averages of academics' attitudes toward The volunteering programs directed to community service came with a moderate degree, with a mean (3.62) At the level of the paragraphs, the paragraph that says: "Volunteer work expresses the true values that we believe in" was ranked first, with an arithmetic average (4.10) and a high level, while the paragraph that states: "Free invest time in volunteer work." With an average of (3.16) and a medium degree, the results showed that there are no differences in academics 'attitudes towards volunteer programs directed to community service due to the variable of academic experience, while the results showed the existence of differences attributed to: the faculty variable and in favor of human faculties and in light of the results of the study recommend the need to link enrollment With the voluntary programs in the promotion system to encourage academics to practice volunteer activities in the local community.

Keywords: voluntary work, attitudes, Community Service.

اتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع " أكاديمية الأمير حسين للحماية المدنية أنموذجا "

عبد الرزاق عبد الحافظ الدلابيح

أكاديمية الأمير حسين للحماية المدنية || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من عينة بلغت (81) من الأكاديميين في أكاديمية الأمير حسين للحماية المدنية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأظهرت النتائج المتوسطات الحسابية لاتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع، وجاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.62) وعلى مستوى الفقرات فقد احتلت المرتبة الأولى الفقرة التي نصها "العمل التطوعي يعبر عن قيم أصيلة نؤمن بها" بمتوسط حسابي (4.10) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة التي نصها " استثمر وقت الفراغ في الأعمال التطوعية." بمتوسط حسابي (3.16) وبدرجة متوسطة وبينت النتائج أيضًا أنه لا توجد فروقات في اتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع يعزى لمتغير الخبرة الأكاديمية في حين أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات الإنسانية وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنها توصي بضرورة ربط الالتحاق بالبرامج التطوعية في نظام الترقية لتشجيع الأكاديميين على ممارسة النشاطات التطوعية في المجتمع المحلي.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، الاتجاهات، خدمة المجتمع.

مقدمة.

يعد العمل التطوعي من أهم القضايا التي أصبحت تحتل مكانة بارزة في عصرنا الحالي، فهو يشكل لبنة أساسية في بناء المجتمع وتطوره، وفي تضامنه وتماسكه، ويعد من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات، فهو سلوك إنساني وحضاري يقوم على تقديم المساعدة والعون دون مقابل، ليترابط أفراد المجتمع معاً لتعميق أواصر المحبة والود بينهم.

والعمل التطوعي قديم قدم الإنسانية؛ حيث برز في مظاهر متعددة مثل "المعونة" في المجتمعات العربية؛ إذ يقدم الإنسان العون والمساعدة للآخرين دون مقابل، وقد حثت الديانات السماوية على العمل التطوعي الذي يتمثل في تقديم المساعدة للفقراء والفئات المحتاجة، وقد ارتبط العمل التطوعي في الدواعي الدينية بعمل الخير بشكل مطلق؛ حتى يمكن القول: إن الخير والعطاء جزء من العبادات (ارفيدة، 2016: 187).

وتتمثل أهمية العمل التطوعي في تنمية الإحساس لدى المتطوع ومن تقدم إليه الخدمة (المستفيد من العمل التطوعي) بالانتماء والولاء للمجتمع، وتقوية الترابط الاجتماعي بين فئات المجتمع المختلفة والذي اهتم بعوامل التغيير الاجتماعي والحضاري فضلاً عن كون التطوع لوناً من ألوان المشاركة الإيجابية ليس في تقديم الخدمة فحسب، ولكن في توجيه ورسم السياسة التي تقوم عليها تلك المؤسسات الاجتماعية ومتابعة تنفيذ برامجها وتقويمها بما يعود على المجتمع ككل بالنفع العام، وكلما كثر عدد المتطوعين كلما دل ذلك على وعي المواطنين وحسن تجاوبهم مع هيئات ومنظمات المجتمع (العلي، 1995: 76).

فتنمية وخدمة المجتمع تعتمد وبشكل أساسي على مشاركة المتطوعين، التي يجب أن تقوم على أساس الرغبة والاستعداد التطوعي من قبل المشاركين، وتأخذ هذه المشاركة صوراً مختلفة تتنوع من المشاركة الطوعية بالمال أو الرأي أو الخبرة أو بذل الجهد، كما أنها مجال يمكن لغالبية سكان المجتمع المساهمة فيه وفقاً لقدرات كل منهم، وخاصة في مجتمع الجامعات وما يمثله من كوادر إدارية وأكاديميين، الأمر الذي يترتب وفقاً لاحتياجات المجتمع ومشكلاته بصورة واقعية بما يسهم في تغيير الأوضاع غير المرغوب فيها (قاسم، 2004).

وتعد الجامعات من أهم المؤسسات الريادية في نشر وتعزيز مفهوم العمل التطوعي، وجعله ثقافة مجتمعية؛ وبخاصة أن الجامعات تمثل الوعاء البشري الأكبر من حيث الثقافة، والأوسع انتشاراً في المجتمع، فبدورها تستهدف إعداد الكوادر لممارسات إنسانية تدفع لعمل الخير والعمل الصالح، ومساعدة الآخرين ونشر حب العمل التطوعي والعمل به وتشير سند (2009: 57)،

ومن العلاقة التي تربط بين العمل التطوعي والمورد البشري، فإنه يمكن القول بأن الموارد البشرية الموجودة في الجامعات والمراكز التعليمية ومراكز الخدمة المجتمعية، هم عماد العمل التطوعي، فحماسهم وانتماؤهم لمجتمعهم كفيلان بدعم العمل الاجتماعي التطوعي لمساندته للوصول لمستوى الرقي ومضمونه ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على ثقافة العمل التطوعي لدى الأكاديميين الجامعيات واتجاهاتهن نحو ممارسة العمل التطوعي لخدمة المجتمع.

مشكلة الدراسة:

بادرت أكاديمية الامير حسين للحماية المدنية منذ نشاءتها بفتح كليات تضم معظم التخصصات التي يتطلبها المجتمع برامجها الأكاديمية في معظم مناطق المملكة وقد وظفت في ذلك امكاناتها البشرية بالإضافة الى انها استثمرت موارد مالية، ويفترض ان يكون لهذه الاستثمارات والجهود مردود ينعكس على حياة الفرد والمجتمع، فقد لوحظ في

السنوات الاولى من عمر الأكاديمية اغفالها لدورها في خدمة المجتمع ولذلك كان لا بد من اجراء الدراسات التي تسلط الضوء على الدور الذي لم يحظى باهتمام الأكاديمية وهو خدمة المجتمع المحلي.

يعتبر العمل التطوعي من أهم الوسائل المستعملة للمشاركة في النهوض بالمجتمعات في العصر الحالي، وكظاهرة اجتماعية موجودة في المجتمعات الإنسانية منذ أن خلقها الله تعالى، ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع لأخر ومن فترة زمنية لأخرى، وتبرز أهميته وتزداد الحاجة إليه كلما تقدمت المجتمعات وتعقدت العلاقات الاجتماعية فيها (المالكي، 2009)

وفي ظل ما تقدمه الجامعات من برامج تربوية واجتماعية لزيادة فاعلية العمل التطوعي في خدمة المجتمع، ومن خلال عمل الباحث في برامج العمل التطوعية، لاحظ الباحث أن ما تعكسه الممارسات من قبل الأكاديميين من ناحية العمل التطوعي بحاجة لتنمية اتجاهاتهن نحو العمل التطوعي، وهذا ما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة لمعرفة اتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع، وتتضح مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما اتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع" أكاديمية الامير حسين للحماية المدنية؟
2. هل توجد فروقات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع باختلاف (الكلية الخبرة الأكاديمية) ؟.

فرضيات الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع يعزي لمتغير الكلية: (علمية إنسانية).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع تعزي لمتغير الخبرة الأكاديمية: (أقل من 5سنوات، أكثر من 5 سنوات).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- الكشف عن اتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع.

2- الكشف عن دلالة الفروق في اتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع وفقا للمتغيرات (الكلية الخبرة الأكاديمية).

أهمية الدراسة:

تمتاز هذه الدراسة بأنها تبحث في موضوعًا مهمًا وهو اتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع ويؤمل أن تتمكن هذه الدراسة من تحقيق أهدافها المرجوة وأن تتمكن من:

الأهمية العلمية:

1- تضيف هذه الدراسة من أدبيات نظرية ترفد المكتبة بقيمة معرفية جديدة متمثلة في دراسة اتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع.

2- مساعدة متخذي القرار بالتعرف على نقاط القوة والضعف في اتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع.

الأهمية المجتمعية:

1- حاجة المجتمع للعمل التطوعي كثقافة مجتمعية في ظل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: موضوع العمل التطوعي لخدمة المجتمع.
- الحدود البشرية: الأكاديميين المنتسبين في أكاديمية الأمير حسين للحماية المدنية.
- الحدود المكانية: الجامعات الأردنية وأكاديمية الأمير حسين للحماية المدنية أنموذج.
- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام 2020-2021م.

مصطلحات الدراسة:

وفيما يلي التعريفات والتعريفات الإجرائية للدراسة:

- **الاتجاهات**: تكوينات فرضية تشير إلى توجه ثابت أو تنظيم مستقر إلى حد ما لمشاعر الفرد ومعارفه واستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير، عينية كانت أم مجردة، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لهذا الموضوع، يمكن التعبير عنها لفظياً أو أدائياً (صوالحة، 2014: 159) وتعرف إجرائيا: ما يتوافر لدى الأكاديميين من قناعات وقيم تدفعهم لممارسة العمل التطوعي.
- **العمل التطوعي**: هو كل جهد يبذله الإنسان سواء أكان ذهنياً، أم بدنياً؛ لتحقيق مصلحة، أو لزيادة منفعة موجودة بدون عائد مادي مباشر خدمة للمصلحة العامة (الحربي، 2000: 339).
  - وتعرف إجرائيا: الجهد الذي يبذل من قبل الأكاديميين دون أجر مادي، لخدمة المجتمع في أي مجال من المجالات الاجتماعية، أو الخيرية، أو المادية أو المعنوية.
- **الأكاديميين**: ويقصد بهم في هذه الدراسة إجرائياً: جميع الأكاديميين المتواجدين في الجامعات الأردنية وفي أكاديمية الأمير حسين للحماية المدنية أنموذجا.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري.

مفهوم العمل التطوعي:

يشكل مفهوم العمل التطوعي مبحثاً أساسياً في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، فهو ذا علاقة مباشرة بالأبعاد النفسية والثقافية والتربوية، فجاء في قاموس علم الاجتماع أنه "اصطلاح يصف الطرق النظامية التي تستعمل في تقديم العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون بأنفسهم التغلب على المشاكل والأزمات الحياتية التي تواجههم" (ميشيل، 1986: 49). فالعمل التطوعي هو الجهد والعمل الذي يقدمه الأفراد أو جماعات لخدمة المجتمع دون أي مقابل بهدف إحداث تغيير إيجابي في المجتمع، ويقدم من خلاله الحلول للعديد من المشكلات المجتمعية، فالعمل التطوعي يقوم على تقديم المساعدة والتنمية دون الهدف إلى الربح أو الحصول على المقابل.

أهمية العمل التطوعي

يدعم العمل التطوعي على المستوى المجتمعي دور وعمل الحكومة، ويرفع مستوى الخدمة الاجتماعية ويقوم بتوسيعها، حيث أنه ظاهرة اجتماعية حميدة تدل على حيوية وإيجابية المجتمع، ويعد مؤشراً جيداً على مدى تقدم ورقي الدول والمجتمعات، ويشجع على الاستفادة من قدرات المتطوعين في أعمال تخدم الأنشطة والبرامج التدريبية، ويسهم في التقليل من حجم المشكلات الاجتماعية من خلال دعوة أفراد المجتمع للمشاركة في تأدية الخدمات بأنفسهم لصالح مجتمعهم، أما أهمية العمل التطوعي على المستوى الفردي فإنه يؤدي إلى تحقيق الذات وتنمية القدرات وشغل وقت الفراغ بما هو مفيد، ويعوّد على الثقة بالنفس وتحمل المسؤوليات الاجتماعية والمواجهة الفعلية للمشكلات، ويعزز الانتماء الوطني والتضامن الاجتماعي للأفراد، ويعوّد على أداء العمل بصدق ورغبة ابتغاء مرضاة الله، ويجعل الأفراد يشعرون بالسعادة للمشاركة في تخفيف المعاناة وحل المشكلات، ويتيح الفرصة لتبادل الخبرات واكتساب المهارات والمعارف الجديدة، حيث يحصل المتطوع على احترام وتقدير وقبول من قبل أفراد المجتمع (القثمي، 2007: 4).

مجالات العمل التطوعي

تتعدد مجالات العمل التطوعي، ومن أبرزها (السلطان، 2010):

المجالات العلمية: كإنشاء المكتبات والمدارس والجامعات وسائر المؤسسات العلمية التي لا يكون هدفها الربح المالي، ثم القيام عليها ودعمها.

المجالات المالية: التي تتطلب دفع المال وتقديمه بسخاء من أجل نفع الناس ومساعدتهم، وهذا المجال يدخل ويشارك في الكثير من المجالات.

المجالات الحرفية: من خلال التطوع فيما يتقن من أنواع الحرف المفيدة النافعة.

المجالات الإدارية: وهي تدخل في شتى الأنواع، والإدارة صارت فن وجودة وإتقان، فالإداري الناجح في عمله إن تطوع أفاد وقدم الكثير.

المجالات الفكرية: من خلال الآراء الصائبة والنصائح القيمة، والخطط الرائدة.

المجالات التطوعية في الأنشطة وتتضمن: الأنشطة الرئيسية، أنشطة علمية وثقافية، أنشطة توعوية، أنشطة خيرية، أنشطة ترفيهية، أنشطة تدريبية وتعليمية، منظمات الدفاع عن الرأي والتأثير السياسي، أنشطة الرعاية الاجتماعية، أنشطة إغاثية، أنشطة بيئية، أنشطة الاتصالات والمعلومات.

المجالات الاجتماعية وتتضمن: رعاية الطفولة، ورعاية المرأة، وإعادة تأهيل مدمني المخدرات، ورعاية الأحداث، ومكافحة التدخين، ورعاية المسنين، والإرشاد الأسري، ومساعدة المشردين، ورعاية الأيتام، ومساعدة الأسر الفقيرة.

المجالات التربوية والتعليمية وتتضمن: محو الأمية، والتعليم المستمر، وبرامج صعوبات التعلم، وتقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً.

المجالات الصحية وتتضمن: الرعاية الصحية، وخدمة المرضى، والترفيه عنهم، وتقديم الإرشاد النفسي، والصحي، والتمرين المنزلي، وتقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة.

المجالات البيئية وتتضمن: الإرشاد البيئي، والعناية بالغابات، ومكافحة التصحر، والعناية بالشواطئ، والمنتزهات، إضافة إلى مكافحة التلوث.

مجالات الدفاع المدني وتتضمن: المشاركة في أعمال الإغاثة، والمساهمة مع رجال الإسعاف، المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية.

ثانياً- الدراسات السابقة:

تناول الباحث مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت التوجه نحو العمل التطوعي في المجتمع.

- **هدفت دراسة (الكلباني، 2020).** إلى التعرف على دور إدارات المدارس في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد جاءت نتائج الدراسة لتشير أنه يوجد العديد من المدارس لا تهتم بهذا الجانب، أما لعدم الرغبة في تفعيلة، أو انه لا تملك الإمكانيات في ذلك، او بسبب الخوف من ضياع الوقت، أو بكثرة الأعباء الملقاة على عاتق إدارات المدارس. وأن أكثر من 70 %من إدارات المدارس تركز على النواحي المالية لتفعيل العمل التطوعي، وذلك عن طريق توفير مبالغ مالية للمحتاجين من الطلبة، كما أشارت النتائج أن هنالك نسبة تقدر ب 60 % من الطلبة يرغبون في القيام بالأعمال التطوعية ومساندة إدارة المدرسة في ذلك وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من المعلمين يساهمون في الأعمال التطوعية. وأوصت الدراسة بتفعيل جوانب التواصل والعالم في تعريف المجتمع بأهمية العمل التطوعي بالمدارس، وضرورة قيام المؤسسات والشركات بتأدية رسالتها في هذا الموضوع.
- **وهدفت دراسة (أبو خلف، 2013)** إلى تحديد مجالات العمل التطوعي التي يستطيع أعضاء من هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة الإسهام فيها لخدمة المجتمع الفلسطيني، فكانت الدراسة استطلاعية وتكونت أداة الدراسة من استبيان، وتكونت عينة الدراسة من (60) من أعضاء هيئة التدريس المتفرغين، وكانت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية عالية لأعضاء هيئة التدريس المتفرغين في مجالات العمل التطوعي العلمية والثقافية، والاجتماعية والمالية، ووجد الباحث فروق لمتغير الجنس في مجالات العمل التطوعي بين الذكور والإناث، وكان لصالح الإناث، نظراً لأن عددهم ثلث عدد الذكور، وما عدا ذلك فلا توجد فروق لأثر متغيرات العمر، والمؤهل العلمي والكلية التي يعمل فيها عضو هيئة التدريس، مما يدل على أن أعضاء هيئة التدريس، وبغض النظر عن الجنس، والفئة العمرية والدرجة العلمية، والكلية التي يعملون فيها، يتمنون عاليا قيمة العمل التطوعي في مجالاته المختلفة، وجاءت مشاركة أعضاء هيئة التدريس وتفاعلهم في الإجابة عن السؤال المفتوح في الدراسة لتعطي مؤشراً آخر على قوة قناعاتهم وإيمانهم بالعمل التطوعي في خدمة المجتمع.
- **دراسة جيج (Gage, 2013)** وهدفت إلى التعرف إلى دوافع المتطوعين ومعوقات التطوع وتحليل قائمة الأداء التطوعي ونماذج معوقات الاستمتاع في جامعة بنسلفينيا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة من (340) طالبا وطالبة، وتكونت أداة الدراسة من استبيان، وحددت النتائج أن الغالبية كانوا يمارسون التطوع في بعض القدرات، وكانت المنظمات التي تركز على الخدمات الإنسانية أكثر أهمية من بين منظمات العمل التطوعي، وكانت مرتبطة بأقوى الدوافع بالقيم التي تعكس مساعدة الآخرين وتوسيع منظور واحد نفسه على القضية، وكانت القيود الهيكلية الأكثر احتمالاً للحد من التطوع.
- **دراسة روبرت سيرو (Robert C.Serow, 2012)** هدفها النظر في دوافع المشاركين في خدمة المجتمع في جامعة ولاية كارولينا الشمالية، وقد استقبل المشاركة المتزايدة من قبل الطلاب الأميركيين في مشاريع خدمة المجتمع الطوعية باعتباره علامة على تجدد المثالية والمدينة فيما بين الشباب، واستخدمت الدراسة بيانات المسح والمقابلة جنبا إلى جنب، وتوصلت الدراسة إلى أن تحديد المشاركين مع دوافع الإيثار ترتكز على قاعدة من المساعدة الشخصية، وليس في الالتزامات الاجتماعية أو السياسية الأوسع، بالنسبة للكثيرين، والمشاركة المباشرة

في مشاكل الأفراد والفئات الضعيفة، وتشير إلى الحاجة إلى زيادة الخدمة، وأنها تتزامن مع زيادة التركيز على الرعاية الشخصية والتعاطف في عملية التنمية الأخلاقية.

- **دراسة (حجازي ومحمد، 2011)** هدفت إلى الوقوف على طبيعة اتجاهات الفتاة الجامعية نحو المعارف والمفاهيم الخاصة بالعمل التطوعي، وأهمية المشاركة في العمل التطوعي، والكشف عن بعض المتغيرات (الاجتماعية، والاقتصادية والثقافية، والديمغرافية) المؤثرة على مشاركة الفتاة الجامعية في العمل التطوعي في المجتمع السعودي، والوقوف على طبيعة المعوقات التي تحول دون مشاركتها في العمل التطوعي، ووضع تصور مقترح لتنمية اتجاهات الفتاة الجامعية نحو العمل التطوعي في المجتمع السعودي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن طبيعة اتجاهات الفتاة الجامعية نحو المعارف والمفاهيم الخاصة بالعمل التطوعي عالية جداً، ومتدنية في مهارة الاتصال لحل مشكلات المجتمع، وأشارت أيضاً أن اتجاهات الفتاة الجامعية نحو الشعور بأهمية العمل التطوعي عالية بدرجة كبيرة جداً، حيث يوجد لديها اتجاهات إيجابية نحو أهمية العمل التطوعي في اكتساب الخبرات وفي المحافظة على وحدة المجتمع وتماسكه، وكانت أهم المعوقات الاجتماعية في هذه الدراسة معارضة ولي الأمر أو الزوج وانخفاض وعي الأسرة بأهمية العمل التطوعي وعادات وتقاليد الأسرة وكثرة الأعباء المنزلية والأعباء الدراسية.
- **دراسة (العنزي، 2010)** هدفت إلى التعرف على المجالات المتاحة للعمل التطوعي للمرأة السعودية، وأكثر المجالات التي تقبل المرأة السعودية التطوع بها، والتعرف على المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي، وقد كانت أهم النتائج أن أكثر المجالات المتاحة للعمل التطوعي للمرأة السعودية كانت مرتبة في الجمعيات الخيرية ومن ثم في دور تحفيظ القرآن الكريم، ومساعدة الفقراء وفي المؤسسات الإسلامية وتوزيع المساعدات وجمع التبرعات، أما بالنسبة للمعوقات فكانت تتوقف على تعارض وقت المتطوعة مع وقت العمل، وصعوبة وجود المواصلات، وعدم وجود الحوافز المعنوية، وضعف الوضع المادي للزوجة.

التعقيب على الدراسات:

بعد استعراض الدراسات السابقة، يتضح أنها تتفق مع الدراسة الحالية من حيث الموضوع العام، فهي تتناول موضوع العمل التطوعي إلا أنها تختلف من حيث تناولها للموضوعات الفرعية؛ ولهذا فقد حدد الباحث أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة على النحو التالي:

- معظم الدراسات السابقة تناولت العمل التطوعي في الجامعات وهذا ما اتفق مع الدراسة الحالية ماعدا دراسة روبرت سيرو (Robert C.Serow, 2012) التي تناولت المرحلة المدرسية.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة، والاطلاع على الأهداف والأساليب الإحصائية في معالجة النتائج، وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتضمن إجراء المسح المكتبي بالرجوع إلى المراجع والمصادر لبناء الإطار النظري للدراسة، والاستطلاع الميداني لجمع البيانات بواسطة أدوات الدراسة (الاستبانة) والتي تم بناءها وتوزيعها على أفراد العينة وتحليلها إحصائيا للإجابة على أسئلة الدراسة من اجل تحقيق أهدافها وتقديم التوصيات في ظل ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة الأكاديميين في أكاديمية الأمير حسين للحماية المدنية من العام الدراسي العام 2020-2021 والبالغ عددهن (92) عضو هيئة تدريس وتكونت عينة الدراسة من (81) عضو هيئة تدريس، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الخبرة الأكاديمية	أقل من 5 سنوات	30	37.04%
	أكثر من سنوات	51	62.96%
	الكلي	81	100.00%
الكلية	علمية	49	60.49%
	إنسانية	32	39.51%
	الكلي	81	100.00%

أداة الدراسة

بغرض تحقيق أهداف الدراسة وبعد إجراء المسح المكتبي والاطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تم بناء استبانة تتكون من الأجزاء التالية :

الجزء الأول: يضم خصائص عينة الدراسة في ضوء المتغيرات الديمغرافية أو الشخصية وتمثلت بـ (الخبرة الأكاديمية، الكلية).

الجزء الثاني: ويتضمن الفقرات من (1- 29) والتي تقيس اتجاهات الأكاديميات الأردنيات نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع، ولقد تم اعتماد أوزان فقرات الاستبانة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي (Likert) على النحو الآتي: (دائماً: 5 درجات)، (كثيراً: 4 درجات)، (أحيانا: 3 درجات)، (نادراً: درجتان)، (أبدا: درجة واحدة).

تم تقسيم المقياس إلى خمسة فئات (درجات)، والجدول (2)، يبين الفئات.

منخفضة جدًا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدًا
1-1.80	2.60-1.81	3.40-2.61	4.20-3.41	5-4.21

صدق الأداة.

لقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال مجموعة من المؤشرات وهي على النحو الآتي:

صدق المحكمين: تم عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على مجوعة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس، وطُلب إليهم إبداء رأيهم حول مدى وضوح الفقرة وارتباطها بالمجال ومدى ملاءمتها للقياس ووضوح المعنى، وقد تم التقيد بملاحظات المحكمين حيث تم استبعاد وإضافة وتعديل الفقرات التي طلبها المحكمين لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (29) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي: تمت عملية التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال احتساب معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، ولقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.69*-0.82*) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) ، وتعزز من صدق أداة الدراسة وتزيد من الموثوقية بنتائجها.

ثبات الأداة:

تم استخراج معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، بالاعتماد على معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) والذي بلغت قيمته (0.92)، وتعتبر مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

يتضمن هذا الجزء عرضا مفصّلاً لنتائج الدراسة في ضوء أسئلتها المطروحة كما يتضمن مناقشة لنتائج الدراسة وتفسيرها، وفيما يلي عرضا تفصيليا لنتائج الدراسة ومناقشتها:

- **الإجابة عن السؤال الأول: "ما اتجاهات الأكاديميين في أكاديمية الأمير حسين للحماية المدنية نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع من وجهة نظرهم؟**

للإجابة على هذا التساؤل تمّ احتساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة، لاتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع، وذلك على مستوى كل فقرة من فقرات المقياس وكذلك المستوى الكلي والجدول (2) يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (3) المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لاتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	العمل التطوعي يعبر عن قيم أصيلة نؤمن بها.	4.10	0.48	مرتفع
2	لا يستلزم القيام بالأعمال التطوعية توافر الخبرة أو التخصص.	4.03	0.57	مرتفع
3	ينمي العمل التطوعي روح الجماعة لدى القائمين عليه.	4.02	0.6	مرتفع
4	يسهم العمل التطوعي في تحقيق التضامن الاجتماعي.	3.96	0.62	مرتفع
5	أشجع زميلاتي على المشاركة في الجهود التطوعية.	3.88	0.65	مرتفع
6	اشعر بدوافع ذاتية تدفعني للعمل التطوعي.	3.84	0.7	مرتفع
7	التفاني في بذل الجهد التطوعي أمر مستحب.	3.79	0.73	مرتفع
8	يسهم العمل التطوعي في التخفيف من احتياجات ومشكلات أفراد المجتمع.	3.72	0.76	مرتفع
9	العمل التطوعي ينمي الشخصية ويصقلها ويساهم في نضجها.	3.7	0.78	مرتفع
10	عندما أساعد الآخرين من خلال العمل التطوعي أشعر بتطبيق بالقيم الإنسانية.	3.69	0.82	مرتفع
11	يعزز العمل التطوعي الانتماء الوطني بين الأفراد.	3.67	0.86	مرتفع
12	أشعر بالرضا عندما أجد التقدير نتيجة لجهدي التطوعي.	3.65	0.87	متوسط
13	العمل التطوعي يتيح لي فرصة التعبير الحر عن آرائي وأفكاري.	3.61	0.87	متوسط
14	أدرك دور الأكاديميين وأهميته في المشاركة بالأعمال التطوعية لخدمة المجتمع.	3.61	0.9	متوسط
15	لدي القدرة لتحمل المسؤولية وممارسة الأعمال التطوعية.	3.6	0.92	متوسط
16	احترم الأفراد الذين يشاركون في الأعمال التطوعية ويقدمون العون والمساعدة.	3.58	0.72	متوسط
17	أسخر معظم وقتي في سبيل العمل التطوعي.	3.55	0.72	متوسط
18	اعزز لدى طلابي حب الأعمال التطوعية.	3.55	0.55	متوسط
19	تتلائم الأنشطة التطوعية مع ميولي ورغباتي.	3.54	0.76	متوسط
20	أشعر بالروح الإيجابية في الأعمال التطوعية.	3.5	0.78	متوسط
21	العمل التطوعي ينمي الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع.	3.46	0.8	متوسط

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
22	اشعر بالرضا والاعتزاز عند المشاركة في الأعمال التطوعية.	3.44	0.81	متوسط
23	العمل التطوعي يسهم في تنمية المهارات المختلفة والشعور بالرضا حيالها.	3.41	0.83	متوسط
24	العمل التطوعي لا يضيع الوقت.	3.38	0.9	متوسط
25	مشاركة طلابي في الأعمال التطوعية يزيد من ثقتي فيهم.	3.33	0.95	متوسط
26	العمل التطوعي يسهم في تنمية العلاقات الجديدة.	3.3	0.99	متوسط
27	أشجع الطلاب على المشاركة في الأعمال التطوعية.	3.28	1.07	متوسط
28	أفضل القيام بالأعمال التطوعية بشكل فردي أحياناً.	3.25	0.72	متوسط
29	استثمر وقت الفراغ في الأعمال التطوعية.	3.16	0.73	متوسط
-	الكلي	3.62	0.93	متوسط

يبين الجدول رقم (3) أنّ المتوسطات الحسابية لاتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع، جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (0.93)، وعلى مستوى الفقرات فقد احتلت المرتبة الأولى الفقرة التي نصها "العمل التطوعي يعبر عن قيم أصيلة نؤمن بها" بمتوسط حسابي (4.10) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة التي نصها " استثمر وقت الفراغ في الأعمال التطوعية." بمتوسط حسابي (3.16) وبدرجة متوسطة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن العمل التطوعي بمفهومة الاشمل وخصوصا المرتبط بالممارسة ما زال مقتصرا على فئة معينة أو مؤسسات بحد ذاتها كالجمعيات الخيرية فاتجاهات الأكاديميين بداء أكثر تقبلا للعمل التطوعي كقيمة مجتمعية وهو ما تؤكده حصول الفقرات التي تعبر عن مفهوم العمل التطوعي على متوسطات حسابية مرتفعة مثل "العمل التطوعي يعبر عن قيم أصيلة نؤمن بها" وأن الجوانب المرتبطة بممارسة التطوع في أوساط الأكاديميين ظهر بالمستوى المتوسط وهذا ما أكدته الفقرات التي تعبر عن جانب الممارسة مثل الفقرة "استثمر وقت الفراغ في الأعمال التطوعية" والفقرة " أفضل القيام بالأعمال التطوعية بشكل فردي أحياناً" ويمكن أن يعزى ذلك إلى طبيعة العمل الأكاديمي والانشغال المستمر بالأعمال الأكاديمية الأمر الذي جعل من تفريغ الأوقات واستثمارها في العمل التطوعي يبدو هو الأقل ما بين الفقرات التي تعبر عن الاتجاهات نحو العمل التطوعي.

وتتف هذه الدراسة مع دراسة جيج (Gage، 2013) التي أظهرت النتائج أن الغالبية كانوا يمارسون التطوع في بعض القدرات، وكانت المنظمات التي تركز على الخدمات الإنسانية أكثر أهمية من بين منظمات العمل التطوعي، وكانت مرتبطة بأقوى الدوافع بالقيم التي تعكس مساعدة الآخرين وتوسيع منظور واحد نفسه على القضية، وكانت القيود الهيكلية الأكثر احتمالاً للحد من التطوع.

- **الإجابة عن السؤال الثاني: "هل توجد فروقات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع باختلاف (الكلية الخبرة الأكاديمية) ؟".**

للإجابة عن هذا التساؤل فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow Way Anova)، للكشف عن الفروقات في اتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع وفقا لمتغير (الكلية الخبرة الأكاديمية) والجدول (4) يوضح نتائج ذلك.

جدول (4) نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق في اتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع باختلاف (الكلية الخبرة الأكاديمية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الكلية	1.444	1	1.444	8.121	*0.000
الخبرة الأكاديمية	0.003	1	0.003	0.017	0.897
الخطأ	20.451	78	0.178		
المجموع	1681.545	80			

* ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

تشير البيانات الواردة في الجدول (4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في في اتجاهات الأكاديميين نحو برامج التطوع الموجهة لخدمة المجتمع وفقا لمتغير (الخبرة الأكاديمية) ولربما يعود ذلك إلى أن العمل التطوعي لا يحتاج إلى خبرات أكاديمية وذات نوع متخصص فيه أعمال يستطيع الجميع على اختلاف خبراتهم ممارستها من خلال الانخراط مع مؤسسات التطوع في المجتمع المحلي فالتطوع ليس نماط واحدا متخصص فهو أشكال متنوعة يمكن أن يمارسها الفرد طالما تحقق لديه رغبة المشاركة، في حين أظهرت النتائج وجود فروقات تعزى لمتغير الكلية وعند استخراج المتوسطات الحسابية يظهر أن تقديرات الأكاديميين في الكليات الإنسانية (3.63)

في حين بلغت تقديرات طلبة الأكاديميين في الكليات العلمية (3.59) مما يشير إلى أن الفروق لصالح الكليات الإنسانية، ويمكن ان تعزى هذه النتيجة إلى أن الأكاديميين هم الأكثر اهتماما بمجال التطوع وقد يعود ذلك إلى طبيعة المواد التي تتناول موضوع التطوع خلال المساقات الدراسية التي تقدمها وقد يعود ذلك إلى الوقت المتاح للأكاديميين في الكليات الإنسانية للمشاركة في التطوع أكثر من الأكاديميين في الكليات العلمية.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الكلباني، 2020) حيث أشارت النتائج أن هنالك نسبة تقدر ب 60 % من الطلبة يرغبون في القيام بالأعمال التطوعية ومساندة إدارة المدرسة في ذلك وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من المعلمين يساهمون في الأعمال التطوعية.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث ويقترح بما يلي:

1. ربط الالتحاق بالبرامج التطوعية في نظام الترقية لتشجيع الأكاديميين على ممارسة النشاطات التطوعية في المجتمع المحلي.
2. عقد الورشات والمحاضرات بمجال العمل التطوعي لتحفيز كافة العملين في الجامعات على الالتحاق في البرامج التطوعية المختلفة.
3. تعزيز دور عمادة شؤون الطلبة على إطلاق المبادرات التطوعية لمشاركة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس فيها.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو خلف، نادر (2013). مجالات العمل التطوعي التي يستطيع أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة الإسهام فيها لخدمة المجتمع الفلسطيني "دراسة استطلاعية"، مؤتمر العمل التطوعي واقع وتحديات: جامعة القدس المفتوحة، البيرة.
- ارفيدة، فاطمة محمد (2016). العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع: رؤية واقعية لدور الجمعيات الأهلية في مدينة مصراته، مجلة كلية الآداب، جامعة مصراته، ليبيا، 6، 187-222.
- حجازي، نادية ومحمد، إيمان (2011). اتجاهات الفتاة الجامعية نحو العمل التطوعي في المجتمع السعودي ودور الخدمة الاجتماعية في تنميتها: دراسة ميدانية مطبقة على طالبات كليات جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 4109-4192.
- الحربي، حامد (2000)، ضوابط الخدمة التطوعية "رؤية تربوية إسلامية" أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، المنعقد بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- السلطان، فهد بن سلطان (2010)، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية-جامعة الملك سعود، 33-57.
- سند، زهراء (2009)، معوقات مشاركة المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، المنامة.
- صوالحة، عومية (2014)، اتجاهات مديري المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة عمان نحو برامج صعوبات التعلم في غرفة المصادر، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية، غزة، 22 (3)، 112-146.
- العلي، سليمان (1995)، تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية، مؤسسة أمانة، الرياض، السعودية.
- العنزي، عهود (2010)، إسهامات التخطيط الاجتماعي في الحد من معوقات العمل التطوعي لدى المرأة السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود، الرياض.
- العنزي، موضي (2006)، أثر بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- قاسم، محمد (2004)، نماذج ونظريات الممارسة المهنية في تنظيم المجتمع، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.
- القثمي، حسن (2007)، العمل التطوعي وسبل تحفيز أبنائنا نحوه، المؤتمر السعودي الثاني للتطوع، الرياض: المكتبة الإلكترونية.
- الكلباني، يونس بن حمدان (2020)، دور إدارات المدارس في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس، المجلة العربية للنشر العلمي، (9)، 2663-5798.
- المالكي، سمر (2009)، "مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الاسلامية المقارنة.
- مصطفى، عبد العظيم (1996)، التربية الكشفية وعلاقتها بخدمة المجتمع وتنمية البيئة، بحوث المؤتمر الثالث عشر لقسم اصول التربية، المنصورة، دار جامعة المنصورة للطباعة والنشر.

- ميشيل، دنيكن (1986)، معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسين، دار الطليعة، بيروت.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Gage (2013). Analysis of the Volunteer Function Inventory and Leisure Constraints Models Pennsylvania State University. International Journal of Volunteer Administration, 15 (3), 50-66.
- Robert C.Serow (2012). Students and Voluntarism: Looking into the Motives of Community Service Participants and education institutes Journal of Social Policy, IN North Carolina State University 39 (1), 139-158.